

عنوان المشروع

قيادة مدير المشروع

أسم الطالب

أيمن عبدالرزاق احمد الدريهم

مشروع تخرج -1

كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

اشراف

د/ عبد الرحيم نادر

تاريخ التقديم – الفصل الدراسي

جدول المحتويات

3.....	1. الفصل الأول
3.....	1.1 المقدمة
3.....	1.2 مشكلة البحث
.....	1.3 أهمية البحث
.....	1.4 المراجع

مقدمة البحث

لا يمكن اختزال نجاح المشاريع المعاصرة في مجرد مخططات هندسية صماء أو جداول زمنية مصفوفة بعناية؛ فالكفاءة الحقيقية تتبلور في الميدان حيث تتشابك الموارد البشرية والتقنية والمادية لإنتاج أداء تشغيلي مستدام. وفي ظل هذه الديناميكية، يبرز "مدير المشروع" ليس فقط كمخطط أو مراقب، بل كقائد محوري يمتلك القدرة على تحريك هذه الموارد وتوجيهها وسط بيئات عمل تتسم بالضغط والتحولات المستمرة. فالإدارة التقليدية قد تضمن بقاء المشروع على المسار، لكن القيادة الفعالة هي التي تضمن استثمار الطاقات البشرية والفنية بأقصى طاقة ممكنة، وتحديدًا في المشاريع ذات الطبيعة الحساسة التي ترتبط بجاهزية الأصول واستمرارية العمليات، كمشاريع الصيانة الوقائية والدعم الفني للأساطيل.

إن جوهر القيادة في إدارة المشاريع يكمن في صناعة المواءمة بين "ندرة الموارد" و"حتمية الإنجاز"؛ حيث يواجه القادة الميدانيون تحديات يومية تتطلب اتخاذ قرارات حاسمة، وتحفيز الكوادر الفنية، وإدارة الأزمات الطارئة بمرونة عالية. من هنا، يتجاوز مفهوم قيادة مدير المشروع الأطر النظرية ليصبح أداة استراتيجية مباشرة تؤثر في كفاءة تخصيص الموارد، ورفع مستوى الاستجابة التشغيلية، وتفادي الهدر الفني أو الزمني.

تأسيساً على ذلك، تأتي هذه الدراسة لتبحث في العمق الميداني لأثر قيادة مدير المشروع، مستهدفةً تفكيك العلاقة الارتباطية بين النمط القيادي المتبع والقدرة على إدارة وتوظيف الموارد بفعالية، وكيف ينعكس هذا التقييم القيادي على تجويد الأداء الكلي للمشاريع وسد الفجوات التشغيلية في قطاعات العمليات والصيانة.

مشكلة البحث (Research Problem)

على الرغم من التطور المتسارع في أدوات وأنظمة إدارة المشاريع الحديثة، إلا أن الكثير من المشاريع ذات الطبيعة التشغيلية والفنية لا تزال تواجه تعثراً أو تراجعاً في مستويات الأداء والكفاءة. وتُعزى هذه الإشكالية في كثير من الأحيان إلى التركيز المفرط على الجوانب الإجرائية والرقابية الصارمة، مع إغفال البُعد القيادي لمدير المشروع في الميدان. فالإدارة التقليدية قد تنجح في وضع الخطط، لكنها تقف عاجزة عند مواجهة التحديات الديناميكية، مثل الاستجابة للأزمات الطارئة، أو تحفيز الفرق الفنية والميدانية تحت ضغط العمل.

وتتبلور المشكلة بشكل أدق في بيئات المشاريع التي تتطلب جاهزية تشغيلية مستمرة واستدامة للأصول (كمشاريع الصيانة الوقائية والدعم الفني لأساطيل المركبات والمعدات)؛ حيث يتسبب غياب النمط القيادي الفعال لمدير المشروع في حدوث ضعف في تنسيق وتوزيع الموارد (البشرية والمادية) المتاحة. هذا الضعف القيادي يؤدي مباشرة إلى هدر في الطاقات الفنية، تشتت جهود فرق العمل، تأخر في الاستجابة للأعطال، والتأثير سلباً على الكفاءة التشغيلية والالتزام بالخطط الوقائية المعتمدة.

بناءً على ما تقدم، يمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما هو أثر نمط قيادة مدير المشروع في تعزيز فاعلية إدارة الموارد ورفع كفاءة الأداء التشغيلي للمشاريع الميدانية؟

أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من مواكبته للحاجة الملحة في بيئات الأعمال الحديثة لتطوير الأداء القيادي في المشاريع ذات الطابع التشغيلي والدعم الفني، وتتجلى هذه الأهمية في بعدين رئيسيين:

أولاً: الأهمية العلمية (النظرية)

- إثراء المكتبة الإدارية: يساهم البحث في رفد المكتبة الأكاديمية العربية بأدبيات حديثة تربط بين الفكر القيادي لمدير المشروع وبين الكفاءة التشغيلية للموارد في الميدان، وهو ربط يفتقر إلى الكثير من الدراسات العربية المباشرة.
- تأصيل العلاقة الارتباطية: يوفر هذا البحث إطاراً نظرياً محدثاً يفسر كيف تتدخل السمات والأنماط القيادية (كالقيادة التحويلية أو الموقفية) في تحويل إدارة الموارد من عملية إجرائية جامدة إلى ممارسة ديناميكية مرنة.
- فتح آفاق بحثية جديدة: يُعد البحث حجر أساس يمكن للباحثين والطلاب الاعتماد عليه مستقبلاً للتوسع في دراسة متغيرات القيادة وأثرها على استدامة المشاريع الهندسية والفنية.

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية)

- ترشيد استغلال الموارد: يدمج البحث الجانب النظري بالواقع العملي، حيث يقدم لمديري المشاريع وصُنّاع القرار دليلاً حول كيفية استغلال الموارد المتاحة (البشرية والفنية) بأعلى كفاءة ممكنة لتقليل الهدر الميداني.
- تطوير الأداء التشغيلي: تساهم نتائج البحث وتوصياته في وضع رؤية واضحة لكيفية قيادة وتوجيه الفرق الفنية، وتأهيلهم لرفع مستويات الجاهزية والاستجابة للأزمات الطارئة (مثل كفاءة تنفيذ خطط الصيانة الوقائية للأساطيل والمعدات).
- صناعة القيادات الصف الثاني: يُفيد البحث مسؤولي الموارد البشرية والتدريب في المنظمات عبر تحديد المهارات القيادية الحرجة التي يجب التركيز عليها عند تدريب أو اختيار مديري المشاريع الميدانية لضمان نجاح المشاريع الاستراتيجية.